انا مطلق المعرة الفصحاء والی علائی ابتغی کل علاء
انا اول العلماء یوم فضیلة واذا نطقت فاول الشعراء

الدهر یعلم اننا علماؤه
والعلم یشهد اننا امراؤه
واذا اتی الکتاب فاض عسکر
فعلی منار رشا بوقف لواؤه

هو

بسم الله الرحمن الرحیم

بدأت باسم الله خیر مفتتح / وحمده علی رغائب منح

حمداً لعزّ قدسه یلیق / ولیس محصی عدّه یطیق

مصلیاً مسلّماً کما امر / علی نبیّه واله الغرر

فهم مجاری فیضه الذی انبسط / ومن قیاس الفیض لدیهم وسط

لا سیما ابن عمّه الاجل الاعظم / وسرّه المقنّع بالمطلسم

ما رشحت کف الصبا السحّار / عوائق القضبان بالازهار

ولعنة الله علی اعدائهم / والخارجین عن حجی ولائهم

ما طرد الشیطان بالرجوم / وزین السماء بالنجوم

وبعد

وبعد فالعبد ابو الفضل الاقل / ابن ابی الفضل بعلم وعمل

یقول هذا شرح ما قد رسمه / بل هو تفصیل لعقد نظمه

حامل عرش العلم والایمان / بحر العلوم آیة الرحمان

جوزی عن آبائه الاماجد / خیر جزاء ولد عن والد

مزجته مزج العقیق بالحصی / فعاد منه عیشه منغصا

فانها جواهر ثمینه / لغالة التحقیق فیها زینه

ازینت فاعرفه الاجارع / بها متی زفت الی الادارع

وانها فی نظمها الانیق / فازت بلفظ موجز رشیق

فانظر الیها نظرة من ذی علق / تجد من النسیم جهاراً رق

وارتق رداء نزهتها الملتمس / فانه احسن من جا ودرس

بل ابتدا فیها لغة فیها عجب / ان لا تجن من الالکن الغضب

فإن مثلي عن مداه القصر — بل رأيه دون المدى كحصر
لكن أتاني السيد ابن بابك — فقد شمرت عن ساق فشمري
بقول لي ينفعه الزكية — الا حظيه فلا زكيه
فلم أجد بدا عن الطوع ولم — أسلك فضيت هتفا اشتر بنعم
فهو أخ لي لم تلده أمي — رب أب ابن عمه ليس ابن عم
يحجب عن ذكر اسمه وكنيته — إذ جهد في صفو محض إلى رتبة حسن ع
لا يفعل مجدا لعيش ذي رغد — ومجده أعز من نفس الأسد
ما صد حين تمدحه القواري — وإن تسحب تفضله المعاري
وكان بر آه على الأحزان — أضر من بدر على الكتان
فهاك قصي آخذا فيما أمر — معتصما بالحب لمالك البشر
صلى عليهم ربهم وسلما — ما عالم من علمهم تعلما
فلا أجمع القوم كلا دارسا — لن جمع من رجح الفضلا
وقد

وقد عددنا منهم جماعة — وفيهم دعائم الصناعة
وكلهم قد حكموا بهم كما ترى — ما كان قولهم حديثا يفترى
وبعضهم في بعضهم قد يروي — ولا اختصاص فهو والعربوا
ونرى هم خطب قطيع مجتنب — من لم يشتر سيفه وهو الأشد
وهو على الصحيح ما الصحيح عن — جماعة والكل خبر مؤتمن
قوم تبنى على فضل بارع — ترى كثيرا منهم [illegible]
ومعقد الإجماع عند المعظم — ما ظاهر اللفظ لديه ينتمي
كما إليه قد رشد الأصحاب — أن الحكم عنه فيه قرآن
من أن ما قد صح عنهم سنده — وتم فيه شرط ما تعتمده
فإنما يحكم بالصحة له — إسناد الراوي له أو أرسله
من غير فرق أن يكون مهملا — عنه سديدا أو ضعيفا أو جهل
فكلما رووه كيفما اتفق — عليه للصحة فيهن منسحب

فهو صحيح في اصطلاح القدما … وكالصحيح عندنا فليعلما
وان ترد قسمة الصحيح … فانه كان به حريا
وصحة عن البعض في الخبر … على اختلاف الرأي فيها تعتبر
وليس اجماعا على التوثيق … وان رأى البعض ولا التصديق
وليس توثيق لمن عنه رووا … وهو كما لف اصطلاحا قد حكوا
وليس تصحيحا لما قد صححوا … دونه بين الجميع اوضح
فهو من الحسن لدى التنقير … ما كان في الغير ولا النفير
وحسنا بلفظه اعلاما … نفس عصام تعد عصاما
وابرأ منك تابع السنة … لا تجعلن تجنب البدعة
وما صحيح القول كالسقيم … نعوذ بالله عن الظليم
وليس في الاجماع من دخل … بحكم مالك بن الاصل
بل عجب ممن تراك يلزم … لكن حيث الشيء يعمي ويصم

والنقض والاجماع والنص السند … لكن شف ممكن على الوجه الاسد
فاننا ولو منعنا الصغرى … نكشف عن وجه النقض بالكبرى
ومن ادلتهم في الخبر الموثوق به … فذاك يوجب الوثوق فانتبه
وقد اراد الاصطلاح والعمل … بل بعضهم عليه الاجماع نقل
وان تكافئ امر الاحسان … فشأنهم في تحقيق الاذعان
وقول من عن ذاك يستحسن صدا … في كشفه ما ولا كصدا
والحق ان القوم كلهم ثقه … وان يكن تعرض قليل فتقه
فكل قدح فيهم اصاب … مجانب الغرض الصواب
فطالب الضعيف فيهم في السند … كطالب الاعوج في خير السدد
لكن لبعضهم مزايا في الكرم … فالقوم الكل وشتى في الشيم
وابن بكير وابن فضال معا … عن ولاء لكن في الضلال وقعا
وللاخير توبة منقوله … كما لعثمان عدت مقبوله

ولكن كلٌّ من رووا عنه الخبر … من الثقات ليس يخلو عن نظر

وان يكن لا نستطيع دفعه … اذ هم اولو نجابة ورفعة

بل فضلهم يغني عن الاسهاب … بل ذا هو المظنون بالاصحاب

وعدّهم فيه خلاف اشتهر … لكن على الجميع الاجماع ظهر

فان بعضهم على البعض نكت … اذ لم يكن لديه الاجماع ثبت

فموضع الخلاف منهم اربعة … او ستة والبحث فيه موسعة

وما عليه اتفق الاقوال … فخمسة وتسعة واثنان

والحق عندي انهم تسع عشر … ونقص واحد لعده اشتهر

وليس هذا شهرة بمحض … اذ ليس في استثناء ليث شهر

والاصل في ذاك ابو عمرو قد … رتّبهم مراتبا في ذا العدد

فالستة الاولى فانه ادّعى … ان على التصديق لهم قد اجمعا

وانما فيهم على ذاك اقتصر … اذ ما رووا عنه الائمة الغرر

عليهم

[illegible]

عليهم ازكى التحايا والثنا … ما كان في ولائهم بدر المنى

قد جاء في الاكثر لا عن الكل … بل انما عن بعضهم فقط

فالاتفاق بالتصديق للتصحيح … وللاختلاف فيه للترجيح

فما رووا عن غيرهم كان على … تصحيحه الاجماع الا النقلا

فقول من فصّل في ذاك شطط … بل شأنه بغلة الشطط الغلط

اذ هم من الاجلة الكبار بعد … منهم من الرواة بان عرف رجح

فانه مع جليل معتقد … لكن مدح في سواهم لم يرد

فهم اصول الدين والفروع … فيها الى فتواهم الرجوع

هم امناء الله في الاحكام … وحافظوا الحلال والحرام

وهم اهل النبي عند الصادق … وليعرف السوء عن الحلال الحق

من اجلهم وهم حماة الدين … ومستقر العلم واليقين

بل فضلهم يعرف بالصدق … ما عرف المنصف في الى فوق

الثاني ۴

أربعة هم من علو المرتبة | لعرش علم الأولياء حملة

وإنهم أركان كعبة الهدى | فهذا هم أقطاب فلك المدى

وهم لجسم الفقه كالعناصر | وفي الكمال أشرف الجواهر

فكلهم ونعتهم يجفو القلم | في الفقه عالم وفي العلم علم

فرحمة الله عليهم ما صب | صب يرجع الورق في رقص القصب

منهم زرارة وفضل أحمد | بن البزنطي ببيان المعتمد

وما رواه لا يجوز أن يرد | قضى بذاك حجة الفرد الصمد

عليه بن صفوة أركانها | ما دارت الأفلاك مستقلة

فإنه أصدق من يحكي | ومن إليهم في الحديث يسبق

وأفضل الشيعة أي تقي | سجر الهدى فذم لمال أن حمد

وعده ونجابة فإنه أحب | إليه ممن لأبيه قد صحب

وإنه في الفقه منهم قد ظفر | بما به طرف العقول في حسر

اتم

وقد ثوى نجم ودهم محللا | حاز به المكسب والمعلا

وإنه أفقه ممن تبعه | وسائق يحيى ولا يحيى معه

ومن رجى العلم هو المدار | بر وإليه تجلب الأعصار

فمن يسوغ منه في الدين الخطأ | مع أنه في الحق أهدى من قطا

رد على ابن بدر

ولم يكن إلا الهدى في همه | فدافعوا عنه الأذى بذمه

فمن يظن أنه غير ثقة | فإنه أحمق من هبنقة

ومن أتى قدح لذاك الفاضل | فمقابلته حكت بحب البازل

أو عقرب تحككت بالأفعى | استنت الفصال حتى القرعى

ومنه قاعدة موسعة | من بركات فضله محققه

ولعله أنه للأمر العالم | قد علقوه في حديث سالم

وكم روى أجلة الأصحاب | مدحاله أمنع من عقاب

فصلوات الواحد الفرد الصمد | منه على الروح ونفس وجسد

ما فيه الإبداع قلب وحجر … فواتر الألحاظ لبّ في حجر

كذا أبو بكر الحضرمي في فضله … ما دار في خزان الأثر وسهله

فانه في المجتبين من الأدب … علا الهدى وكم له من الشأن

ثم محمد ابن مسلم وقد … روواه لفضل له ما لا يعد

وهو الذي قال سمعت عنهما … ستا وأربعين ألف محكما

والقاضي القائم بالقسط الصبي … ولي السبق السابق في أيام الشوى

وفي رجوع ابن أبي يعفور … رأيه فضل شرف كالنور

في تركه الجاه واتخذ العوص … فيه لأرباب القلوب تبصر

فانه حقيقة البشرى … عا حجة وحق البر

بذاك في مدارج الولاية … سالكي الطريق أقصى غاية

اذ صار فيه ضحكة المعضل … فعاد منه عبرة المحصل

والعصم ليث هوامي النحر … ودنيا له كريم المحرز

بين حلائم من خواص سالك … من فصله فتى ولا كالك

وهو

هو الذي لولا ت عنه الدرس … معالم الشرع وربعها انطمس

وهو النجيب المنجب القوام … ومن لديه استودع الأحكام

فانه مثل الثلاثة الأدل … سارت معالي مجدهم سير المثل

فكلهم وهم أولو الأسعاد … من الهدى وأسطار القلاد

وشانهم في الزهد والصيانة … مكانة الأطهر في الكنانة

وقد يضيق صدر من تمادا المختصر … عن شرح ما لهم من الفضل الأغر

هل تنزع الشيد ابا النزاع … أم هل تكاد عين شمس الضاع

فهو ويحيى نقضان بن ولد … في فضله ما لا يرده أحد

فمن صحيح لابن اخته علم … توثيقه بما يزيد فاستقم

فانه أبو البصير الأسدي … والليس قد جاء من البعد

وقد روي الاجماع فيه الكشي … ولم نجد في نقل من غش

من ثقة منهم عليه اسعدا … ولمس لي في شانه تردد

وما رووا به من الطعن الجلي — ما فيه ما قدح له ولا جلي

وموته قبل حدوث الوقف — ناص علی ادعائهم بالضعف

فليس بالحذاء في الصحيح — وليس الاشتراك بالصريح

اذ من عبد الله بعد ما ظهر — به تمسكه ولا مثل الخبر

كذا الذي في يوسف ابن الحارث — فهو للبس في الخطوط حادث

وابن ابي القاسم وابن القاسم — متحدان عند طب حازم

وكيف كان فابو البصير — معتمد لكن قد البصير

اذ هو بين الثقتين مشترك — فليس في سلك الضعاف منسلك

فالكل في دين له مرتضی — علی الهدی احرس من يركی

ولفقيه لكامل العلم حمل — علی قصور عذر فيه قبل

اذ صح لو كملت فيه السندا — صدوره من قبل علم بالبدا

اذ لم يكن جميع الاصحاب دروا — امامة العالم حتی يوم التقوا

ومنه

ومنه وجه للبدا اذ القدح — اذ ليس جاريا علی ما اصطلح

فالامر في الائمة الاثني عشر — علی الجميع لم يكن قد استتر

اذ النصوص عينتهم بالنسب — والاسم والكنية منهم واللقب

بل رسمت قدما بصحف الانبياء — اسمائهم فوق اسامي الاوصياء

صلی عليهم الاله ما نطق — لكن اسميه بحرف ذي وسن

وكان هذا عند بعض مهتدا — لكن علم الكل سمي البدا

وهكذا معنی البدا الی الغري — فاعرف وفي سبل الهدی فاستبصر

ولو تاملت سؤال العمر — لانزاح عن وجهك عله الخطر

فانه قد شاع في الاخبار — عن فقهاء العترة الاطهار

ثم اذا تفرقوا ايدي سبا — في مشكل اذ بلغ السيل الزبی

مستفاد من الاخبار

اليه يفزعون في المسائل — وعنه ياخذون في الدلائل

ولم يكن يسبقه تلا — بل تم في كلامه الضاة

والانصراف فيه لابن النجري … عندي وجيه والتوقف الحري

ثم فضيل واليه يسكن … ونابس للارض على ما منوا

وهو اخو الثاني ماجد بلقه … ونقله الى الامام الصادق

صح عليه زمه باب السكب … في طرق الالباب صح ع ما

وذكر المنافق للكل نصت … فيها راي الفصيل قد ورت

كالصد والدط والاذعان … والحب في الحق والممات

من هؤلاء كلهم قد يستدل … والجمع والحج عن غل وشك

على علاء لسادة الاطهار … كالظل للمريض في النهار

فان علمهم اليه يستقر … كالعارض الهاطل للمعتطم

من علمه من علمهم في مخبر … قراره قربت الى المعجز

من ماسوى له علومهم نقي … عن علمهم من هو اصل وبهر طل

لكل خير فائض وجه … من جودهم في فسحة الوجه

فهم لعقد الفيض نظم الواسط … وهم لعقد الجود نظم الرابط

وهم مشاكي النور في الازال … وهم مجالي وجه ذي الجلال

عليهم ازكى السلام الاعبري … ما فككت بالليث عين الجوزي

ثم ابن خربوذ ابي معروف … والحال فيه عندنا مكشوف

وان يكن مدح وقدح قدرو … فيه ولكن ثقة على القوي

كلا به نص من الاكابر … بنص الاساطين من الاواخر

وفي كلام شيخنا المفيد … والفاضل المحدث الرشيد

شهادة عليه بالوثاقة … في طي حكم عمما سياقه

وهو الذي اسمى بجعفر العجب … الى جميل الزاهد العالي الحسب

وماله رهط ولا كتاب … لكن اليه السند الاصحاب

فهو قديما بيننا معروف … عدل باحسن الثنا موصوف

فان هؤلاء الستة … تبوؤا من كل مجد ربعه

لهم بافلاك الهدى انوار ... فهم عليها سبعة سيار

وافقه الكل زرارة تقدم ... محمد الشمس منها اذ تعد

والستة الوسطى من الجماعة ... وهم اولو الفضائل المذاعة

قبلتهم اي في لدى المجادل ... في الفضل من خمس من الاوائل

اذ قد عرفت الحال في المعروف ... وقد سمعت الخلف في المكفوف

فليس في تفضيلها دليل ... وفيهم جميل الجميل

واتم الستة ذا المشهود له ... لكن فضل بر وكل عدله

بل امره اجل من التعديل ... والشمس تستغني عن الدليل

مع ما ادعي من فضله الصريح ... مقررا في خبر صحيح

وما به نص الفقيه ثعلبة ... وقد ذكرناه اجل منقبة

وذا ابن عثمان ابان قد وقع ... خلف ولكن الوثوق المتبع

ورميه بانه ناووسي ... ليس لدى الناقد بالمانوس

ل

بل الاصح عندي التضعيف ... كلا عليه سعد ...

وثقه من الفحول ثقة ... فهو على الصحيح عندنا ثقة

وفي الاول جرحه تعد نقض ... ارابه ولم يقرطس الغرض

اذ فيه مع اخفاء كل واضح ... من الدليل جلب جرح الجارح

ولفظ الارجاع الى ابان ... مرعي ولكن ليس كالعدلان

وليس للقطعي فيه موضع ... فذاك فحل الفقه لا يقرع

والعبدلان فابن سنان الذي ... كل للآثار رهراه يحتذي

وهل روى من خالق ام ما روى ... الا احاديث لما قد حوى

من ادب رعيه الحقوق ... كي لا يرى في تركه عقوقا

وقال والتفضيل مفضول على ... عهدة ما قد جعلوه فضلا

وفضله فيه خلف يعلم ... من اهل شيخ ثقة معظم

من اهل من سار في الاعداء ... منه جميل الذكر والثناء

وابن بكير الفطحي السالم … الثقة العدل الفقيه العالم

وليس قبل الشيخ فيه جارحا … ولا لما ادعاه فيه قادحا

فهو احتمال منه عند الدال … مما رأى ذاك عصمه عن الزلل

وقد طردنا والد الزراع … زجرا لأعوزة التتبع

ثم ابن عيسى وفتى عثمان … شيخان للتشيع حاميان

الثقتان الثابتان في الهدى … وليس في ذاك خلاف عهدا

وفي دعاء حجة في حماد … بالدين والكلام والدولة

دلالة على علو قدره … ادخلهم على كلام بدر

كذا ابن عثمان له فضائل … فثقة خير جليل فاضل

واستثنى الاجماع وفضلهم اجل … من بعض من بعض الفضلة الجلل

فمنهم صفوان وهو الذي يحب … رياسة ولم يكالف من يحب

ثم علية ابن اطبعه في دينه … الثقة الراسخ في يقينه

وما رآه الشيخ والنجاشي … يسقط عن علية الحواشي

وهو من الوثوق والجلالة … احرى بان يوصف بالعدالة

فانه يونس عبده سمي … في فضله عليهما الرضوان

وهو مكان حرى ان يرحل … ولا ينال بالتمني والامل

وكم اتى في شأنه فضل خبر … يحكي الدراري ويحكي الدرر

حج به العلم المنصوب … رباه في الذكر بريدوب

تعالى ما قاربه الهبوب … في الذكر فيه العلم المنصوب

عليه من الله السلام الوافر … ما شرقت بذكره المنابر

وكان عبدا صالحا وقد ورد … عن الرضا بالصحيح المعتمد

ولكن استظهار انه ظفر … من العقوبة فهم بالوطر

دفعه عنهم كل المهن … وجاد والكل صانع لمن

وترب نعي عليهم الكلب … يود لو فاز به جبريل

والله يعنوهم وهم له … حق العبيد والعباد الولد

لهم مع الله مقام قد غدا   بالفوق ثابته ولای التحدا

بل جاء لفظ الفوق عنهم لولا   انهم العباد فاطوا القولا

فذاك فوق طاقة القياس   وان تکن ازکی من ایاس

وان ثوبا حاکه یس القلم   واصبح اللفظ سداه واللحم

یقصر عن قوامهم کیف بعید   اذ لم یکن لمجدهم کفوا احد

علیهم لله اطیب الثنا   ما منع الحب الکلام الثنا   ثم الى الشعر انتهى

فعد الى شرح معانی النفس   ولعود احمد فمنه اقتبس

کم ارمزوا السالك بالرحلة   وانجزوا مواعد الصلات له

وکم له من غرر المدائح   فلیس طعن بعضهم بقادح

وفی المداراة التی بها ازدهر   ما منه من بادر للقدح عذر

فان قوله علیهم ثقل   وان بسر اعداء لحاقد جهلوا

من اهم مثل ذاك النص الوفی   الیه ینظر من بطرف خفی

لانه

لانه مستودع الاسرار   فذاك محجوب عن الاغیار

فمن الى صقع التأله انجذب   یرمق نورا غیره عنه احتجب

ومن نضى جلابیب الناسوت   ك ونور اشارق اللاهوت

ومن اباح الکثرة الخلقیه   رای ظهور الوحدة الحقیه

ومن یذق حلاوة التوحید   لیطعم ثمار روضة التمجید

ومن بفکره الى القدس انصرف   یعرف سر السر غیر عرف

اذ سره مجلو مرآة بها   حوذی شطر الحق مذ توجها

فهو الى اوکار افکار قصد   وفی شرائع المصافاة ورد   [illegible]

وفی ریاض الکشف والقرب رتع   ومن حیاض اللطف والحب کرع

قد کشف الغطاء عن بصائره   وانجلت الظلمة عن سرائره

فمنذ عائق شوکة المجاهده   جنی جنی ثمر المشاهده

ومذ رای اشراق نور الهی   محا ظلام غفلة عن لبه

اذ هو في تفرقة ونقضه | وجمعه وتركه ورفضه
وماله بعد من الوقوف | لوحدة الوصف بالموصوف
بلا تجاف منه بل تجلا | الا تراه كيف مد الظلا
ليطلع نور الحق فيه اشرق | وسكة التوحيد فيه تعنق
فهو بهم واحد عن قلبه | يحير حارق ذاكر غير ربه
ومن اوتي في قلبه صبابته | فانه نعيمه وجنته
والحق طرا عنه سواه | فهو بذكر اسمه اضحى ناسيه
فؤاده منخلع من اهبته | وقلبه معلق بصبوته
فانه من كل شي يفرغ | بل من فؤاد ام موسى افرغ
والكون اذ ثم ظلاله خبر | وعند نقصه الى العزيز فتقر
منبر بوله قراره استقر | مد طرفه الى حبيبه نظر
ومد شام لمع بارق الحمى | علم عادته مليا تهيا

[illegible]

قد انجلى

قد انجلى نور الهدى في صدره | واشرقت شموسه في سره
قد اخذت صبابة بلبه | لو شججت اعراقها في قلبه
دأبه الارتياح والحنين | ووجهه الزفرة والانين
اعد للنفس وللانس السعد | من قبل ان ياتي يوم لا مرد
وموعد سائر من خشيته | وعينه ساهرة في خدمته
فقلبه مستشرق بالله | اذ لم يكن عن ذكره بالتلهي
عن هو في استمداد نور المضيء | زجاجة يكاد زيتها يضيء
فباله طردا منيع ذروته | وباله حبلا وثيقا عروته
فانه لكل نور مشرق | لكنه ليس لكل برق
اذ ليس لو تراه حاجب الواحد | ستر توهمه لكل وارد
فمثله وغيره في الخارج | بعض الالوف ثم زمرة الفالج
اذ ليس كل كوكب غزاله | وليس كل آبد غزاله

وليس كل من روى حديثا يخبر القديم والحديثا
ومن عليه أشرقت شمس الأزل فصدره لكل علم محتفل
وربما جاءت بكر المعرفة في صدره ورب سر قذفه
وربما قصر المقام إن شيب سره وإن كان على اللئيم الكرمت
وإذ دعاه قاصر عن رتبته رد عليه طاعنا لغفلته
م خبري
وليستحق صحبه قتله من يستقي وإنما المرء عدو ما جهل
من لم يلاقي النشر بالتطبيب مشى إليه الموت بالتطعيب
فهو إذا حدث شيئا عجبا اتخذه هزوا ولعبا
وما على شمس الضحى لو عشش إذ لم يطق إبصارها الخفاش
ومنه بعض من القدح برا في بعض أصحاب الأئمة الأهدى
عليهم أفضل السلام ما لم يجد دراية الكلام
كان بسنان ذلك المعرض دق ضا ما ثم فالطعن عليهم سوء ظن

فلا

فلا تقع فيهم لبعض ما نقل ما هكذا تورد يا سعد الإبل
ومن أجل هؤلاء جابر ففضله لكل كسر جابر
ومثله في فضله مفضل
وإنه لكاسمه مفضل
وربما يمتحن الله الولي به فيأتي خالصا إذا ابتلي
والسبك يبدي عن صحيح الجوهر والنار يحكي عن أريج العبير
وربما يجني مثله جرا لما من اللآم عنه برزا
وكم أمور من سواه حسنة لكنها ليست به مستحسنة
فشعره لا شيء في الميزان أثقل في الأداء من ثهلان
ومنه ذنب الدنيا ضروره من هكذا الأدعية المأثوره
عن النبي وذريته الطاهره عليهم أشرف الصلوات الباهره
ما توجب تفارق القضبان بالورد ما جاء صبيغ من جان
على اختلاف في الوجد مطرد من لم يراعه عن الحق طرد
فإن الاستغراق في الذكر أجل من ما كل دان يكن انكى عمل

وغيرهم عن حجى ذاك قاصر   لكن همهم مقام آخر

اذ الذي ليس كالذي له   وان يكونا قوسي التجلي

فليس غيره لهم مستبينا   وان يكن قوسي صعود الانبيا

والنور في النزول والصعود   مردد مختلف الحدود

ومنه عوارض عواصه   وفهمها باهلها خصيصه

فالاجدر الصمت مخافة الزلل   وربما استوقف في القول الجمل

وليس هذا النظم عقدا لها   حتى يريك عقدها وحلها

بل انه كشيع فضل يونس   وماله بالعدى من نافس

فزنده في كل فضل واري   وقلبه مشارق الانوار

لقد غدا الخصص تلك المنقبه   بل انه منطلق صعبات تلك المرتبه

وكم اتى برهان من توضيح   في فضله الشامخ في التصحيح

وكم له في العلم من كلام فخم   يدق عنه اكثر الافهام

وفي اشهاد

[illegible]

وفي اشهاد علمهم اليه   ما لم يعرج واصف عليه

فهو صباح عنده جمهر السرى   لان كل الصيد في جوف الفرا

وفي دعاء في المصابيح وله   عنهم من النور له ما لا يحد

وفي عموم ذلك التشبيه   ما ضاق عنه طاقة التنبيه

لان فيه لو ترى اشاره   بانه افضل من زراره

اذ ما لسلمان من المناقب   ينبو به غرب يراع الكاتب

اهدى اليه ربه السلاما   ما نفح العرار والخزامى

ولو رجوا علمه تحصيله   لكان ذاك العلم خطا قتله

بل انه لم يستطع حمله   وعافه حتى استباح قتله

فان صدر الاولياء مختلف   والفرق بين الانبيا قد عرف

اذ الكمال ذاته مشكك   لكن علاه كلهم لا يدرك

ان النجوم في ارتفاع قدرها   ليس سهاها في السنا كبدرها

وكل ما فيه من الطعن نفي — فهو الى ان قيل عنه مشعر

وكم حديث لو عرفت ناحيته — ترى اباذر لديه الفاخته

اولئك بشر مكانا واضل — من ان يحيط بما وهم شتى

فابن ابي حمزة واقفي قد — دست له من وضع الكذب وجد

وشانه في الحق مثل العقد (؟) — والطاء فقد وصلوه زند (؟)

فذاك في يونس من نفي — وان يكن اوغل من طعن

فسعر راويه قد يقدح — فيجب التصديق بها المقدح (؟)

فلا ينال راويه الرضا — فانه اخبث من ترك الغرض

مع انه في كذبه الذي افترى — اخرجه من حاطب لليل ادري

فان عرته اي المبتعث — منزهون عن بداء وعبث (؟)

عليهم ازكى الصلوة تتلى — اي علمائهم بالكتاب المنزل

فانظر الهيام ما تلى (؟) عقله — لا يثبت النقله الا الحقه

دع

[illegible]

وفي صحيح روى ابن المهتدي — يلوح نص يونس للمهتدي

رحمة الله عليه ما خفق — في الحب قلب وجرى عنان

ثم ابن محبوب هو العدل الثقه — بالاتفاق والرضا قد صدقه

وما حكوه من حديث تهمته — فلا اراه قادحا في رتبته

قال ذاك به لتسليم السند — عن اجتهاد فيه مبناه فسد

مع انه في شبهه الجليل — عين لذاك توبة العليل (؟)

ركيك من جهر في ان — ~~[illegible]~~ — في عصره ما يكتب من برهان

وفضله اشتهر مثل شمس فلا — يحتاج انه يمدح او يعدلا

كذا محمد بفضله اقر — حتى المعادي وبعد هذا اصر

ولم يكن في الناس من يفاضله — في عهده فضلا ودلالات كله

فانه من اسلف الناس ومن — اوثقهم وهو على الكذب امتحن

صح ان في تنقص من القمي (؟) — في قصة الكتمان فاطو القول طي

ولكثرة الطعن ويلك عادته — صحابة قد وهنت شهادته

بل الطعون جميعا هكذا — فلا تكن للقدح عنهم آخذا

لكنهم قد وضعوا للمدح — وليس من وراء لهم سوى مدح

فانهم في بذل جهد المعرفه — لم يبلغوا غاية مقدار الصفه

فمن تغشى ان اعندهم غلا — وصار رافضا وعاد مبطلا

[illegible]

فلاح منه من ثابت في العصر   ما رد طرف المنكرين ارمدا

فقد غدا على العين والمنصب   اصبر من عود به فيه حلب

وكان في حر البلاء المنزل   اوفى بالعهد من السموئل

وفي نزاعه مع الهشام   في ان ملك الارض للامام

شبهاته على صفاء جوهره   وحسن دينه وطيب عنصره

والجمع بين مذهبيها القوي   بحذاء اطراف المقام الولوي

فظاهر لم يعد عنه ابن الحكم   وباطن مجرد فيه الحكم

ومن له في عقله عينان   مسدد يوم التقى الجمعان

وكان بالصلاح والعبادة   يعرف بين الفقه والزهادة

بل كان بعد علي ابن ابي عمير   لانه عامر ربع الخير

وما به له ابن فضال شهد   خلاف معنى في صحاح مشهد

مع انه معارض بالعكس   عن ابن شاذان صحيحا وقبس

فذا

فذا الداعي الجليل المهتدي   في نقله كالفحل المقلد

فليس يونس به يقاس   اهل السوى الشمس والنبراس

لكنه اجل من كل صنف   ومن سلالة الهدى والمعرفة

ويونس حق المجد الارفعا   وليس اللذان الداعي

كذاك عبد الله نضرة الضحى   وانه اشهر من قوس قزح

وليس في الوقف مع الرجوع لو   صح له قدح فلاحظ ما رووا

بل ما جرى فيه من البشارة   الى السمو قدره اشارة

وهو الذي والده المغيرة   ومجده كالشمس في الظهيرة

وهو على الظاهر بالعدالة   عدل جليل ثقة طاهر الاخلاق

ثم الذي يحكى عن الوجيزة   من ضعفه اضعف له عزيزه

اذ فضله لم يكن قدح يعتبر   اصوله ليس به حل الصدر

واحمد وهو ابن نصر دني   من الرضا عليه ان الحفي

فانه عنه غدا بالسعاده ... اذ فوض المنوش والوساله
وكان عنده عظيم المنزله ... كذا لدى ابنه فحل الفحوله
وفضله البادي وحسن حاله ... كالقمر البازغ في كماله
وفي قياس فضله لصعصعه ... ما صار جند فضله عن صعصعه
وها هنا ثلاثة قد ادعى ... عليهم الاجماع جمع فاسمعا
هم ابن فضال الذي هو الحسن ... وانه عدل فقيه مؤتمن
فانه مات على الدين القوي ... ولفظه ليس لما عنه روي
بل ذاك معلوم لدى الوفاة ... فهو موثق لدى الحيوة
[illegible]
والقدح في الراوي وجهل الناقل ... لم يأت للتحقيق في منازل
فان بن روى ومن يشهد ... سبط زرارة الجليل فاجتهد
وحيث كان بالرضا خصيصا ... اعقبه اختصاصه التخصيصا
بل ربما مال الاساطين الى ... جوازه فاعمل الى ما قد ملا

ثم

ثم ابن ايوب اسمه فضاله ... المستقيم الظاهر الجلاله
وفضله في عظماء الطائفه ... كالشمس بل وهي لديه واقفه
ثم ابن عيسى واسمه عثمان ... وهو الذي بالوقف قد يشان
والحق عندي انه عنه رجع ... وكان بعد ذاك ثقة فليتبع
حاشا الذي يروي الى الحسين ... وان بعقيدي اخبرت عن حنين
والشيخ قد حكى اتفاق في العمل ... من جل الاصحاب لكل ما نقل
وتركه في مورد المعارضه ... ليس له مع نقله مناقضه
اذ لم يصح المعارض طرح ... فذاك بالرجوع للفقه يتضح
وحيث لم نقف على ما تم ... من احد في نقله فليقبل
ثم الذي ارتضيت ان تكلما ... رواه هو لذا مما استحكما
لكن في الاجماع لنا بعض النظر ... نعم وجدناهم يؤيد الخبر
بل هو للقبول اقوى مستعد ... وفي اقل منه شيء قد يستند

بل ربما يستنهض الفقيه به	لما اليه في المقام ينتبه
وان يكن طائفة مما استدل	من الامارات به لا يستقل
لكنه في نفسه ضد المقول	عليه ما يهدي الى القبول
ومن سلك سبيل الاحتياط	ليس بناكب عن الصراط
وليس في الجماعة اسم عشر	بدعى القبول كيفما صدر
من مرسل او مسند ضعيف	بالجهل بالراوي او التضعيف
19 فهم لشرايع العلوم سبله	اذ علة العموم بها مستكمله
ومنهم زرارة كالبناء	اذ صح فيه حسن الابتداء
وما اعتمدناه الصحيح المعتبر	اذ قد هدى اليه قائد النظر
وعمد الاصحاب نعم ابن ابي	وكم له امارات قاعد
قرائن بها انتبه استدل	وانما الذود الى الذود ابل
لكثرة الرواة والتلامذه	ومدحهم في الالسن الجهابذه
وما رووا ناوه من الاخبار	في حقهم عن عترة المختار

ص

صلى عليهم الاله ما نثر	وردا على عروس الروض المطر
وقد لمحنا نحن في طرف خفي	لحمة ببعض فضلهم يفي
وفيهم جماعة لم يرسلوا	الا عن الثقات بل ما نقلوا
ونقله خلاف نص الشيخ بل	عليه الاجماع حكوا مثل العمل
لكن ما ارسل بعض هولاء	فان الاجماع عليه نقلا
وهم على قول النقي اربعه	وقال ان نقل الاجماع معه
وضم دعواه بعدل البينه	وسبب الاجماع فيها بينه
فابن ابي نصر وعيسى الجهني	وابن زياد ثم صفوان السني
فوالد ثابت لهم ما ينقض	وليس عنه مانع في العقد
وشبهة قد اوردت فيه وان	كانت عويصة واعيت الفطن
منحنا الجواب عنها بكره فره	قد انصف القارة من راماها
وجملة الكلام ان يكن من	عنه رووا عدلا بحجة الظن
لان بلمه من الاثبات	وثلة من جلة الثقات

[illegible]

قد اخبروا به وليس يمتنع — ان الذي قال اخبر او سمع

ولو جعلناه من الشهادة — مع انه عار عن الاجازه

فلا نرى بجهل عابن من نقل — بانه اذا ميز ان عدله او عدل

والعلم اجمالا بكون الفسقه — بين اناس قيل انهم ثقه

يخص بالمعلوم الاعيان فلا — وجه لدعوى العلم فيمن جهلا

ومن رأى في غير ذا جوابه — ان اسمعا فكاسآء جوابه

مع ان الاجماع على القبول — لكاد ان يوصف بالحصول

ونقله في بعضهم تواترا — فذاك امر ممكن كما ترى

اذ لم نغادر شبهة في البين — قد بين ابين الصلح الدى عنين

وفي خصوص ابن ابي عمير — مالم يبين مثله في الغير

فارجع الى مقالة النجاشي — وغيره واقبل بلا تحاشي

بل في الاساطين من اجرى بنا — في الحكم بالتعديل فيمن اخذا

من هولاء واحد عنه الخبر — قاعدة تعطي الوثوق المعتبر

لذا

لذاك لا يعول عنها حولا — فلم يكن الكثر شيئ جدلا

والدرج الثالث (ابن ابي عمير) ثم الاول (البزنطي) — ثم على رابعهم (صفوان) يعول

ثم على الثاني وان كان استتم — لصاحب الاعتماد في الكل وتم

وبعضهم صرح ببعض الطائفه — فيه بالحكم حول ذا الحمى

وكل شك قيل في الاجماع — فضعفه يغني عن النزاع

من ما ذكرناه وفي تجلته — والشرط موكول الى محله

وحسبه من سند نعم السند — لقد الى عمرو الجليل المعتمد

اذ هو من بعض الرجال اول — فكيف اذ سـ على الشيخ الاجل

والفاحص المفتش المدقق — نقله تواترا الصدوق

بل هو محكي عن الاكثر بل — وبعضهم عليه الاطباق نقل

فهذا الاجماع حديث استوى — ما ضر صاحب له ولا غوى

الا البكيري الفقيه الفطحي — وان يكن بغيره لم يجرح

وليس في ذلك قدح في العمل — وكل شيء اخطأ الالف حلل

ترجم من شرحه لصابه

وان اردت الخوض بالاصابة … فارجع الى رسالة الاصابة

فانه فيها بوجه مختصر … كل صغير وكبير مستطر

فارجع اليها تستفق عرف الحكم … فانه في بيته لؤلؤة الحكم

ارخ به تاريخ كونها واسترخ … ان ازداد يا اخي من نرخ

وهو على بسط به جهد المقل … لكنه احسن من عذر المهل

وما التقطته هنا ملخصا … خير والعي من التقاليد [illegible]

ثم الذي استفقته من العدد … هو الاصح عندنا والمعتمد

وشذ قول لابن داود هنا … هنا ولم نجد له مشاركا

فانه قد الحق القلانسي … وضعفه لظهر للممارس

كذاك في المعنى الذي قد انتخب … ومن بعد خالفنا فلم يصب

وما اليه قد اشرنا في السند … قد صرح المحقق عن الزبد

والخصم لا يظفر بدفع الخصام … وان يكن اذ فرس البطل

وليس كل ساقط مهاجر … وفي الرمان ساقي الحديث [illegible]

فقد بلغت غاية البيان … ما قربه ورائه عبادان

مع ان من لم العين بالمصباح … فليس يستضيء بالاصباح

وان اكن من البيان الاخطل … رقوت بالغرب العظيم الاجل

في زمن يريد ابهام القطا … عليه من بكرة الى فيه الخطا

في علل يذبذبني منها بذبل … وهي من ظلال القناة اطول

فهاك بالورد في احتسابه … ما زيد في القلب سوى اختيان

لنظم على تضيد ثغر ذي شنب … اكل عن شبه الطلع او حبب

وان ترم ان تجتلي معانيه … خذه ولو كان بقرطي يا بيه

بل كل سجع منه حيث لوزان … من شنف الاذن حقا احسن

~~وسم هذا عقيبة الولد ندا … جاء على الورد الجنى لفق [illegible]~~

وسمه نقادة الاصابة
فهي لها كالدرر للسحابة

وقد وفيت في ابان بالعدد (لسان) … فنجعل الختام مسك الحمد

١٣٨٤

ازصادف التاريخ في نظامه … الحمد لله على ختامه

وافضل السلام لله على … محمد واله اهل العلى

من هنا المنظومة الشريفة ... والركن المعتمد
بحر العلوم السيد مهدي ...
وهو هذا

قد اجمع القوم على تصحيح ما ... يصح عن جماعة فليعلما ... وهم اولوا نجابة ورفعة

اربعة وخمسة وتسعة ... فالستة الاولى من الامجاد ... اربعة منهم من الاوتاد

زرارة كذا بريد قد اتى ... ثم محمد وليث يا فتى ... كذا الفضيل بعده معروف

وهو الذي ما بيننا معروف ... والستة الوسطى اولوا الفضائل ... رتبتهم ادنى من الاوائل

جميل الجميل مع ابان ... والعبدلان ثم حمادان ... والستة الاخرى هم صفوان

ويونس عليهما الرضوان ... ثم ابن محبوب كذا محمد ... كذاك عبد الله ثم احمد

وما ذكرناه الاصح عندنا ... وشذ قول من به خالفنا ... (عدة) احمد ابن علي العدد

خمسة اشخاص هم ثم ... على العلا والعطار ... ثم ابن ادريس ...

ثم ابن كون كذا ابن موسى ... فهؤلاء عدة ابن عيسى ... وان (عدة) ابن عن سهل

فكان فيه الامر غير سهل ... ابن عقيل وابن عون ... كذا علي بعد مع محمد

و(عدة) البرقي وهو احمد ... علي بن الحسن واحمد ... وبعد ذين ابن اذينة علي

وابن لابراهيم واسمه علي

(رقمه محمد صادق بن محمد حسين ... ١٣٠٩ ... شهر رمضان ...)

مظاهر الحق مصابيح الظلم ... معادن العلم مفاتيح الحكم

عليهم السلام ما جلا الصدى ... عن القلوب مدحهم اذا انشدا

قد تمت الكتابة في السادس والعشرين من جمادى الاولى

سنة ١٣٠٦

[illegible]

فصل في الكنى

ذلك لغيره والقائم عليهم السلام وذكر مولانا عناية الله في رجاله

ابو ابرهيم للكاظم ع غالبا انتهى

ابو اسحق للصادق ع (كما في ابرهيم بن عبد الحميد)

ابو جعفر للباقر ع والجواد ع لكن الاكثر المطلق والمقيد

بالاول هو الاول وبالثاني هو الثاني وابو الحسن لعلي امير المؤمنين

ع وعلي بن الحسين والكاظم والرضا ع والهادي ع عليهم السلام وقيل ما

يراد للاول وللاكثر في المطلق الكاظم عليه السلام وقد يراد منه الرضا عليه السلام

والمقيد بالاول هو الكاظم عليه السلام وبالثاني هو الرضا عليه السلام وبالثالث هو الهادي

عليه السلام ويخص المطلق باحدهم عليهم السلام بالقرينة وابو الحسين لعلي امير المؤمنين عليه السلام

وابو عبد الله للحسين عليه السلام والصادق عليه السلام لكن المراد في كتب الاخبار الثاني عليه السلام

كالعالم او الشيخ (كما في ابرهيم بن عبدة) وابن المكرمة (كما في معروف بن خربوذ) وكذا الفقيه والعبد

الصالح وقد يراد بهما وبالعالم الكاظم عليه السلام وابو القاسم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والقائم عليه السلام

والاكثر الاطلاق على الثاني عليه السلام والصاحب صاحب الدار وصاحب الزمان والغريم والقائم والمهدي و

الهادي هو القائم عجل الله فرجه وسهل مخرجه والرجل الهادي ع (كما في فارس بن حاتم) و(ابرهيم بن محمد الهمداني) وكذلك

المرتضى (كما في ابرهيم بن عبدة) وكذا صاحب العسكر وصاحب الناحية الهادي ع او الزكي او الصاحب والمراد بالا

الامام (كما في ابي هاشم الجعفري) انتهى (وفي مقال وقوله (ره) كالعالم او الشيخ (كما في ابرهيم بن عبدة) لم نر في ترجمته فان ذلك غير

في ترجمة ابرهيم بن عبد الحميد) هذا وقد يعبر بالفقيه ع عن الهادي عليه السلام (كما في احمد بن [illegible]) على ما يأتي عن محمد بن ابي

الصهبان وهو محمد بن عبد الجبار قال كتبت الى الصادق عليه السلام (كما في [illegible] الاسناد [illegible] واياه في محمد بن عبد الجبار) [illegible]

انتهى (وفي محمد بن عبد الجبار) في [illegible] رواية محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار وفي باب [illegible] ما يعطى الفقير من الصدقة [illegible] عن محمد بن ابي

الصهبان قال كتبت الى الصادق عليه السلام والمراد من الصادق هنا هو الهادي ع لان محمد بن ابي الصهبان بعيد الطبقة عن ابي

عبد الله عليه السلام وقد رواها [illegible] عن علي بن محمد العسكري عليه السلام وهو في ابي بكر [illegible] (نقد من مختصر الاقوال ع)